

حماية جناب التوحيد وصيانته من الشرك ووسائله الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شر سرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا لا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين - 00:00:00

يوم السماوات والاراضين وخلق الخلق اجمعين. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله طوله الصادق الوعد الامين. صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاده وارشدته الى - 00:00:30

خير امور دينه ودنياه. معاشر المؤمنين لقد قامت دعوة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم على النصح للعباد وبيان دين الله تبارك وتعالى على التمام والكمال لقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم رسولا امينا ونبيا - 00:01:00

حين وعلما مشفقا. كما قال الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فبلغ صلوات الله وسلامه عليه البلاغ المبين. وما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا - 00:01:30

الا حذرها منه. ترك امته على البيضاء. ليهارها لا يزيغ عنها الا هالك اقام الحجة وابان المحجة واوضح السبيل. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه عباد الله ولما كان مقام التوحيد اعظم المقامات والشرك اخطر - 00:02:00

واعظمها فهو الذنب الاكبر. والجرم الذي لا يغفر. لما كان شأن التوحيد ذلك و شأن الشرك كذلك كان بيان النبي صلى الله عليه وسلم

للتوحيد اعظم البيان ونهي وتحذيره عن الشرك اعظم النهي صلوات الله وسلامه عليه. فهو صلى الله عليه وسلم ابا - 00:02:30

التوحيد وحما حماه واوضح الشرك وحذر منه وسدد رائنه نصحا للامة على العباد. عباد الله وعندما نتبع السنة سنة نبينا الكريم

صلى الله عليه وسلم نجد الاحاديث المتكاثرة والنصوص المتضاده في بيان التوحيد وتعليله شأنه - 00:03:00

والتحذير من الشرك وبيان خطورته. وسد الذرائع الموصولة اليه. عباد الله ومن نصح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام الخطير

نهييه الامة عن الغلو في الدين كما قال عليه الصلة والسلام في حديث ابن عباس رضي الله عنهم اياكم والغلو فانما اهلك من - 00:03:30

انا قبلكم الغلو في الدين. ونهي عليه الصلة والسلام عن التنطع كما في صحيح مسلم. عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هلك المتنطعون. والتنطع عباد الله اول سهام الغلو ونهي عليه الصلة والسلام عن اقرائه والبالغة في مدحه. فقال صلى الله عليه - 00:04:00

وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولما كان عليه الصلة والسلام ولما كان عليه الصلة والسلام قد كمل العبودية اتم الاتم تكميل. كره المدح عليه الصلة والسلام. كره ان يمدح - 00:04:30

تميما لهذا المقام كره ان يمدح تميما لهذا المقام. وصيانته للامة من التمادي في المدح والغلو جاء في مسند الامام احمد عن انس بن ما لك رضي الله عنه قال ان اناسا قالوا - 00:05:00

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا ابن خيرنا فقال عليه الصلة والسلام قولوا بقولكم ولا

يستهونكم الشيطان. قولوا ولا يستهونكم الشيطان. فاني لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي - 00:05:20

انزلني الله عباد الله ولما كان ما يتعلق بالقبور اخطر ما يكون على الناس في الوقوع في الشرك في منزلقاته كانت الحيطه وسد

الذرائع في هذا الباب عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

كافرة ففي بدء الاسلام نهى عليه الصلاة والسلام عن زيارة القبور مطلقا حماية التوحيد وصيانة للامة عن الشرك. ثم لما قوي التوحيد في القلوب شرع ذلك واباحه وابانا الحكمة منه عليه الصلاة والسلام. فقال في حديثه الصحيح كنت نهيتكم عن - 00:06:12 زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة. وجاءت عنه صلى الله عليه وسلم اديت كثيرة فيها الاحتياط في هذا الباب وسد الذرائع. ومن ذلكم نهيه عليه الصلاة والسلام ان يبني على القبر او ان يدفنه. والحديث في صحيح مسلم. ونهى عليه الصلاة والسلام ان يصلى - 00:06:42

القبور صيانة للتوحيد. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا اليها وجاء عنه صلى الله عليه وسلم النهي الشديد النهي الشديد والوعيد الصلاة والسلام في اتخاذ القبور مساجد بان تقصد لغرض الصلاة والدعاء والعبادة - 00:07:12 طلب البركة تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما نزل به ملائكة الموت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

رفيق يطرح خميسة على وجهه فاذا اغتم كشفها. ثم قال وهو في هذه الحال لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبيائهم مساجد. قالت عائشة رضي الله عنها يحذر اما صنعوا عباد الله ولما كان تعلق الناس بالانبياء والصالحين وحبهم لهم باب - 00:08:02 من قد يفضي بالناس الى الغلو والى التعلق بالصالحين والى الخلط في باب الشفاعة. جاء عن نبينا صلى الله عن نبينا صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة صيانة للامة في هذا الباب. جاءه رجل - 00:08:32

وقال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود فربطه بالعبادة والاخلاص لله جل وعلا. ولما قال له ابو هريرة رضي الله - 00:08:52

ان من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال اسعد الناس بشفاعتي. من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فربطهم بكلمة التوحيد عليه الصلاة والسلام. والحديث في صحيح مسلم. وفي صحيح مسلم - 00:09:12

ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة مستجابة واني ادخلت شفاعة دعوة لامتي وانها نائلة ان شاء الله. من لا يشرك بالله شيئا. فجعل نيل عليه الصلاة والسلام مرتبطا بالاخلاص والبعد عن الشرك. وجاء في صحيح البخاري - 00:09:32 من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الغلول يوما امره وعظم شأنه ثم قال عليه الصلاة والسلام لا الفين احدكم يوم القيمة - 00:10:02

يأتي وعلى رقبته بغير له تقى. لا الفين احدكم يأتي يوم القيمة رقبته بغير له رغى يقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك فمن الله شيئا قد ابلغتك. لا الفين احدكم يأتي يوم القيمة. وعلى رقبته - 00:10:22

فرس له حمامة يقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا يأتي احدكم يوم القيمة وعلى رقبته شاة لها تقى قولوا يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك. لا يأتي احدكم - 00:10:52

يوم القيمة وعلى رقبته رقاع تخفق. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا يأتي احدكم يوم القيمة وعلى رقبة صامت اي الذهب والفضة يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا - 00:11:22

قد ابلغتك تأملوا عباد الله هذا النصح العظيم والبيان الوافي من الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام دعوته صلى الله عليه وسلم كلها ربط بالله وبعبادة الله والتوكيل على الله لا بالتعلق بالانبياء او او غيرهم. فان فان - 00:11:52

نافع الضار المعطى المانع الذي بيده ازمة الامور هو الله وحده ونبينا عليه الصلاة تناه وسائل عباد الله ليس لهم من ذلك شيء. وقد انزل الله على نبيه ليس لك من الامر شيء - 00:12:22

وتأملوا رعاقم الله في هذا المقام تأملوا في هذا المقام حرص نبينا عليه الصلاة والسلام على هداية عمه ابي طالب فجاءه عند موته ولما حضرته الوفاة وقال يا عم لا الله الا الله كلمة اجاج - 00:12:42

لك بها عند الله ومات وهو يقول بل على ملة عبد المطلب. وحزن عليه الصلاة والسلام انزل الله في تسميته انك لا تهدي من احببت.

ولكن الله يهدي من يشاء. وتأملوا في هذا المقام - 00:13:07

لما ركب لما ركب ابن عباس رضي الله عنه مع نبينا صلى الله عليه وسلم على دابته وهو هنا فالتفتا عليه صلى الله عليه وسلم وقال
يا غلام اذا سألت فاسأله الله اذا استعنت - 00:13:27

انت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء
لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. ومن حمايته لحمي - 00:13:47

توحيد وسده لذرائع الشرك عليه الصلاة والسلام. انه كان في كل مقام اذا سمع الفاظا تخدش التوحيد او تخل بجنبه او توقع قائلها
في الشرك ولو في شرك الالفاظ غضب - 00:14:07

غضبا شديدا وحذر من ذلك اشد التحذير. والنقول في هذا المعنى كثيرة. ومن ذلكم ومن ذلكم انه عليه الصلاة والسلام سمع رجلا
يقول ما شاء الله وشئت فغضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلت - 00:14:27

للله ندا قل ما شاء الله وحده. وسمع امرأة تندى فتقول وفيها رسول الله يعلم ما في غد فغضب عليه الصلاة والسلام وقال لا يعلم ما
في غد الا الله - 00:14:47

حديث في هذا المعنى كثيرة والمقام لا يسع بالبساط باكثر من هذا. الا فلنتقي الله عباد الله في هذا المقام العظيم مقام التوحيد
ولنحذر ايضا من الشرك الذي هو اخطر الذنوب واجل - 00:15:07

اخطر الذنوب واعظمها ولنحذر منه. ومن وسائله واسبابه. ونسأل الله عز وجل ان يحفظ اجمعين ايماننا وتوحيدنا وان وان يعيذنا من
الشرك كله صغيره وكبيره وان وفقنا لكل خير يحبه ويرضاه. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبي - 00:15:27

ونعم الوكيل الحمد لله عظيم الاحسان. واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا اله الا ان الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا
عبيده ورسوله. صلى الله وسلم وسلاما عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. عباد الله اتقوا الله تعالى - 00:15:57

واعلموا ان تقواه عز وجل اساس السعادة وسبيل فلاحي والفوز في الدنيا والآخرة عباد الله اننا حينما نتأمل في هذه النصوص
العظيمة والدلائل المباركة في حمايتنا نبينا صلى الله عليه وسلم لحم التوحيد. وسده لذرائع الشرك والباطن - 00:16:37

اننا حين نتأمل في هذه الاحاديث عباد الله نأسف اشد الاسف ونتأمل اشتد الالم لواقع اقوام ينتسبون الى دينه عليه الصلاة والسلام.
ويخالفونه في هذا معنى اشد المخالفه فيستغفرون بغير الله ويستنجدون بالانبياء والاولياء - 00:17:07

مقبولين ويتعلقو بالقباب والاضرحة والاترية وغير ذلك. اذا التجأوا التجأوا الى غيرها اذا استغاثوا استغاثوا بغير الله اذا طلبوا
الغوث طلبوا الغوث من غير الله يقول قائلهم اغثني يا رسول الله او يقول المدد يا رسول الله ان لم تدركني يا رسول الله فمن -
00:17:37

الذى يدركني ان لم تأخذ بيدي فمن الذي يأخذ بيدي؟ انا مستجير بك؟ مستغث بك الى غير ذلك من الدعوات الائمه. والكلمات
الشركية الناقلة من ملة الاسلام فاين قائل هذه الكلمات؟ من هذه الاحاديث المباركة والنصائح العظيم من رسولنا الكريم - 00:18:07

الصلاه والسلام فهو عليه الصلاة والسلام كما اخبر لا يملك شيئا فالملك بيد الله والامر لله من قبل ومن بعد. ورسولنا عليه الصلاة
والسلام عبد لا يعبد بل سول يطاع ويتبع. فالواجب عباد الله ان يكون اهل الاسلام على حيطة وحذر - 00:18:37

وصيانة لدينهم وتوحيدهم من ان يخالطه الشرك او ان يدخلوا في ذرائعه المفضية اليه وهو باب عباد الله لا بد فيه من حيطة شديدة
وحذر بالغ ليسلم المسلم باذن الله. طالما كان ملتجئا الى الله مفوضا امره اليه. معتنيا في - 00:19:07

في هذا المقام اتم العناية. عباد الله ولقد تكاثرت في هذا الزمان الدعاء المغرضة التي تستهدف خلخلة ايمان الناس وتوحيدهم
وصرفهم عن عبادة الله وربط وبهم بالأسباب لا بمسبيها. فالواجب علينا عباد الله ان نرعنى للتوحيد مقامه. وان نعرف - 00:19:37

له شأنه وان تكون على اشد الحذر من الشرك. وتأملوا هنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان خطورة الشرك وتسلله للناس. قال
صلى الله عليه وسلم لا الشرك اخفى - 00:20:07

لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. فقال احد الصحابة اوليس الشرك ان يتخذ لله ند وهو الخالق. فقال عليه الصلاة والسلام والذى

نفسي بيده لا الشرك فيكم اخفي من دبيب النمل. الا - 00:20:27

اولا ادلكم على شيء اذا قلت وهو اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره. قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا الله انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحنا نعلم ونعوذ بك مما لا نعلم. وهي دعوة عباد - 00:20:47

الله مباركة ينبع علينا المحافظة عليها والاكتار منها. اللهم انا نعوذ بك نحن نعلم ونعوذ ونعوذ بك الله مما لا نعلم. هذا وصلوا وسلموا رعاكم الله على - 00:21:07

الناصح الامين والرسول الكريم محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه - 00:21:27

عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الابراهيم انك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد - 00:21:47

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وارض الله عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وارضى الله عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك -

00:22:07

يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. اللهم قر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا - 00:22:35

معجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم وفق ولي امرنا لهداك واجعل عمله في رضاك. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين لما تحبه وترضاها. اللهم اتي نفوسنا تقوها - 00:22:55

زكها انت خير من زكها انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغافر لغافرنا اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - 00:23:15

لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا - 00:23:35

ايدينا وللمسلمات والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نستغفر لك انك كنت كفرا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا او اغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم - 00:23:55

نرجو فلانا الا اليك. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وبصفاتك العليا وبأنك فانت الله الذي لا اله الا انت يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما ان تسقينا الغيث ولا تجعلنا - 00:24:25

من القاطنين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم انا نسألك غيثا مغيثا. هنينا مريئنا صحا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر. اللهم سقيا رحمة - 00:24:45

لا سقيا هدم ولا عذاب ولا غرق. اللهم اغثنا اللهم اغثنا دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اجمعين - 00:25:05